

دلالة شعارات الأحزاب في الانتخابات العراقية دراسة سيميائية

أ.م.د. عبير بدر عبد الستار البدر

المستنصرية/ كلية الآداب

The significance of the parties logo in the Iraqi elections
semantics study

Assistant Professor Abeer.B.Albadr

Almoustansiriyah university

Abeer.albadr@yahoo.com

المخلص

البحث دراسة لعلامية الشعارات (LOGO) التي اتخذتها الأحزاب المشاركة في انتخابات عام ٢٠١٨ دراسة سيميائية تبحث في الرسالة التي أرادها الواضع للشعار أن تصل جمهوره ، والدلالة التي يستوحياها المتلقي له؛ إذ هناك ارتباط وثيق بين الدراسات السيميائية والمجتمع ، والسياسة والانتخابات هي من أهم الأمور التي لها ميسر الصلة بحياة الناس ويجب أن توظف من أجل خدمته ، ليكون لها هدف يتحقق على أرض الواقع، أحزاب تسعى الى السلطة من أجل تحقيق آمال الناخبين وتخطط لذلك بدءا من وضع لوغو الحزب، وشعوب لها حاجات تسعى إلى تحقيقها وتريد انتخاب من يستطيع أن يدرکها لها من الأحزاب. وصورة اللوغو الذي يتخذه الحزب أو الكتلة يفترض أن يكون منهجا يسير الحزب أو الكتلة في هداه، فاللوغو هو جزء مهم من وعود الأحزاب لناخبيهم، وهو أول ما يلفت نظر الناخب وآخر ما يتذكره، ومن هنا كانت له المزية لنتخذة مدارا للدراسة لاسيما أن المجتمع العراقي قد شهد تحولا فكريا حاولت الأحزاب والكتل المشاركة في الانتخابات ابرازه في اللوغو، من أجل استقطاب أكبر عدد من الناخبين.

الكلمات المفتاحية: الشعار، الرمز، السيميائية، الدلالة

Abstract

This research is a study of the slogans adopted by the parties participating in the 2018 elections. It is a semiotic study that examines the message that the one who created the slogan wanted to reach his audience, and the significance that the recipient receives from it. There is a close connection between semiotic studies and society, and politics. Elections are among the most important matters that have a profound connection to people's lives and must be employed in order to serve them, so that they would have a goal that can be achieved on the ground. Parties seek power in order to achieve the hopes of voters and plan to do so, starting from setting The party's logo, and people who understand their needs and know ways to reach those who can realize them from the parties, from the image of the logo that the party or bloc takes as a guiding approach. The logo is an important part of the parties' promises to their voters, and it is the first thing that catches the voter's eye and the last thing he remembers. Hence, it had the advantage to be used as a focus of study, especially since Iraqi society has witnessed an intellectual transformation that the parties and blocs participating in the elections tried to highlight in the logo.

Key word: Logo, Symbol, Semiology, semantics

مقدمة

عند اقتراب موعد الانتخابات في العراق تجد الشوارع تغص بأنواع مختلفة من الشعارات والمسميات الحزبية التي تتخذ لنفسها (لوغو) تحاول أن تتميز به عن غيرها، وهذا البحث محاولة سيميائية لدراسة بعض هذه الشعارات وما ارتبط بها من دلالات بغية استنطاقها لنكتشف مدى نجاحها في التعبير عن ما يصبو إليه العراقي ، فالسيميائي يعنى بدراسة هذا الشكل من التعبير الإنساني بما فيه من علامات لغوية وغير لغوية ويتساءل عن بنية المعنى بغية الوصول الى الفهم الدلالي التام لمقصدية المستعمل لهذا الشعار، ولا يفوته أن يستحضر الوقائع الاجتماعية والتاريخية والمعطيات

الثقافية، لإنجاز ما يصبو إليه. والبحث أيضا يلفت انتباه أصحاب هذه الشعارات على أن الشعار الجيد يحتاج إلى مقومات يجب عليهم تحصيلها ليكون توجه الناخب إلى اختيارهم والثقة بمقولاتهم مدروسا ومخططا له. واستعمال الشعار (اللغو) في الانتخابات ثقافة جديدة على المجتمع العراقي فقد بدأت واضحة بعد أول انتخابات تشريعية في ٢٠٠٤ وكان العراقيون كما لاحظ المراقبون يتنادون برموز القوائم بدلا من اسمها في كثير من الأحيان، إذ كانت حينذاك بسيطة وغير مثقلة بالرموز البعيدة الدلالة، وغالبا ما كان الرمز لا يستحضر ثقافة معينة وكان اختياري لانتخابات عام ٢٠١٨ مقصودا، إذ حصلت بعد الانتصار على داعش وتحرير المدن التي احتلها التنظيم، فكانت المشاعر الوطنية العراقية لها القدر المعلى وتراجعت أمامها الخطابات الطائفية تراجعا كبيرا انعكس على اللغو الذي كانت تستعمله الأحزاب المشاركة في هذه الانتخابات. والحق أن تحليل هذه الشعارات أو (لغو الأحزاب) والحركات في هذه الدراسة هو فهمي للشعار، وليس بقصد الانتقاد واقتراح التعديل.

الشعار لغة واصطلاحا

لا بد لي من الإشارة إلى أنني استعملت مصطلحين هما اللغو والشعار اللذين قد يجد القارئ أن بينهما ترادفا، لأن الثاني ما هو إلا ترجمة للأول وأنا أستعمل الإثنين تفصحا، والحق أن استعمال كلا اللفظين يعود لكون مصطلح اللغو ينطبق على الترسيم التي يتخذها الحزب شعارا لها، أما الشعار فله بعد لساني ملفوظ وبعد صوري، فالشعار في لسان العرب ((العلامة في الحرب وغيرها وشعار العساكر: أن يسموا لها علامة ينصبوها ليعرف بها الرجل رفقته، وفي الحديث: إن شعار أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في الغزو: يا منصور أمث أمث! وهو تقاؤل بالنصر بعد الأمر بالأمانة واستشعر القوم إذا تداعوا بالشعار في الحرب)) (ابن منظور: مادة (ش ع ر)) وبعبارة أخرى هو رسم أو علامة أو عبارة مختصرة تتميز بها دولة أو جماعة يتعارف بها القوم في الحرب أو السفر يرمز إلى شيء ويدل عليه (ينظر المعجم الوسيط: ٤٨٤: (ش ع ر)).

مما تقدم نتأكد أن المعاجم العربية قديما وحديثا في بيانها لمعنى الشعار رأته أنه رسم أو عبارة أي أن الشعار اسم يجريه الحزب أو الكتلة على الترسيم وعلى الملفوظ اللساني الذي يكون رمزا له ويعرف به أما (اللغو LOGO) في معاجم اللغة الإنكليزية، فهو صورة بسيطة أو تصميم لشركة أو منظمة يستعمل كرمز لها (Cambridge Dictionary) ولأن دراستي اقتصرت على سيميائية الايقونة التي يستعملها الحزب أو الكتلة أو الائتلاف ويتخذها رمزا له، استعملت اللفظين للتأكيد على أن ما اقصد هو الترسيم البصرية التوضيحية التي من خلالها نتعرف على شخص أو مؤسسة أو شركة أو منتج أو دولة، ويتكون الشعار (Logo) من رمز أو اسم أو حروف مختصرة أو رسم تعبير، ومن الممكن أن يجمع بين الحروف والرمز المرسوم وقد يكون للشعار لونا واحدا أو أكثر من لون شريطة أن يعبر عن اتجاهات صاحبه أو هدف مؤسسته أو حزبه. ولعل السبب الذي يجعلهم يتخذون هذا الشعار هو التشويق بالإثارة البصرية للمستهدفين، فالبصر أسرع الحواس الإنسانية التي تحدث الأثر المطلوب. (د. العزاوي سمير إبراهيم ٢٠١٥: ٣٦٢) المعايير العامة لوضع الشعار (LOGO) هناك معايير مهمة يجب مراعاتها عند وضع الشعار أهمها:

١. البساطة: أن يكون الشعار متصفا بالبساطة التي تجعل رموزه سهلة الفهم قريبة المنال مع استعمال الحد الأدنى من الألوان لأن ذلك سيساعد على معرفته وتمييزه وتذكره من بين الشعارات الأخرى بالتفاصيل الكثيرة لا تسهم في تقديم فهم أكبر للشعار. وليس من المناسب أن يكون الشعار صعبا ومعقدا ذلك أن التعقيد يشتت ذهن الجمهور ويبعده عن الفكرة الأساسية للشعار في حين أن البساطة ترتسم في الذاكرة وتعلق به أكثر من التعقيد.

٢. التميز والتفرد: إن الدافع الأساس لوضع (اللغو) هو تمييز التنظيم أو الحزب الذي يملك الشعار، لذا يجب أن يكون الشعار مميذا وفريدا ولا يمت بشبه إلى أي شعار آخر.

٣. التمثيل الأمثل لأفكار صاحب الشعار وأهدافه، فيكون اختيار الألوان والرموز والخطوط ملائما بحيث يمثلها أصدق تمثيل.

٤. الوضوح من الضروري أن يكون الشعار واضحا (ينظر: داود محمد محمد ٢٠٠٣: ٧٠) حتى لو طبع بالأسود والأبيض، فغالبا ما يستعمل الشعار في المراسلات بين المؤسسات والدول والشركات، وقد تأتي طباعته بعض الأحيان باللونين الأسود والأبيض؛ لذا يجب أن يحافظ على وضوح عناصره.

٥. قابلية تغيير الحجم، فالشعار الجيد يحافظ على وضوحه ومميزاته وخصائصه عند التصغير والتكبير؛ وذلك بالابتعاد عن التفاصيل الصغيرة والدقيقة.

٦. السيميائية تعود السيمولوجيا في أصلها اللغوي الغربي إلى اللغة اليونانية، فهي مركبة. مثلها مثل باقي العلوم الأخرى من عنصرين أساسيين هما: (Semeion) والذي يعني العلامة و (Logos) والذي يعني الخطاب أو علم. والحق أن اللغة هي المنظومة السيميائية بامتياز؛ لأنها تؤدي المعاني التي تؤديها جميع المنظومات الأخرى اللسانية وغير اللسانية (ينظر: شاندرل دانيال/٢٠٠٨: ٣٤) ويعد المنهج السيميائي من ((أوسع الحقول

المعرفية في الفكر المعاصر)) (سيزا قاسم ونصر حامد أبوزيد ١٩٨٦ : ٤٩) فقد زال الإنسان التحليل السيميائي منذ وجوده الأول، فالوجود كله يقوم على سيمياء العلامة، فالإنسان كان مضطرا إلى التحليل السيميائي، ولا يقتصر هذا التحليل على اللغة بل إن ثقافته كلها تقوم على سيمياء الرمز حتى قيل إن الإنسان هو حيوان رمزي (ينظر: أميرتو إيكو ٢٠٠٧ : ٢٠٣) وقد تبلور مفهوم السيميائية في القرن العشرين على يد رائدين يتنازعان أحدهما: فردينان دي سوسير (١٩١٣.١٨٥٧) الذي نظر إلى هذا العلم المتخيل بمنظار لساني (لغوي)، وقد كانت أفكاره وتفسيراته لهذا العلم محدودة لأنه تطرق إليه أثناء كلامه عن الإشارة المتنوعة التي تدخل كلها فيما أسماه (السيمولوجيا) التي تعنى بدراسة حياة الإشارة في المجتمع، يقول سوسير: ((ويمكننا أن نتصور علما موضوعه دراسة حياة الإشارات في المجتمع، مثل هذا العلم يكون جزءا من علم النفس الاجتماعي، وهو بدوره جزء من علم النفس العام، وسأطلق عليه علم الإشارات Semiology (ينظر: دي سوسير ١٩٨٥ : ٣٤) وحدد سوسير لعلماء النفس مسؤولية تحديد الموقع الدقيق لعلم الإشارات، وجعل مهمة اللغوي هي البحث عن الشيء الذي يجعل اللغة نظاما خاصا متميزا بين معطيات علم الإشارات (ينظر: دي سوسير ١٩٨٥ : ٣٥.٣٤) والرائد الآخر للسيميائية هو تشالز ساندر بيرس (١٩١٤.١٨٣٩)، ويصطلح عليه السيموطيقا الذي رأى أنه علم يضم جميع العلوم الانسانية والطبيعية يقول: ((ليس باستطاعتي أن أدرس كل شيء في هذا الكون، كالرياضيات، والأخلاق، والميتافيزيقا، والجاذبية الأرضية والديناميكية الحرارية والبصريات، والكيمياء، وعلم التشريح المقارن، وعلم الفلك، وعلم النفس، وعلم الأصوات وعلم الاقتصاد وتاريخ العلم، والكلام والكون والرجال والنبذ وعلم القياس والموازين إلا على أساس انه نظام سيميولوجي)) (بيرو جبرو ١٩٩٢ : ٢٤). ونظام بيرس السيميولوجي يشكل مثلثا (الإشارة فيه الضلع الأول الذي له صلة حقيقية بالموضوع الذي يشكل الضلع الثاني المحدد للمعنى، وهذا الضلع الثالث. أي المعنى. هو إشارة كذلك تعود على موضوعها الذي أنتج المعنى)) (محاضرات الملتقى الوطني الأول السيمياء والنص الأدبي ٢٠٠٠) وموضوع السيميائية هو ((دراسة الأنظمة الشفوية وغير الشفوية ومن ضمنها اللغات بما هي أنظمة أو علامات تتم فصل داخل تركيب الاختلافات)) (عصام خلف كامل ٢٠٠٩ : ٢٦) وتعنى السيميائية بكل ما يمكن عده إشارة، والإشارة تأخذ شكل كلمات، صور، وأصوات، وإيماءات، وأشياء أخرى، والسيميائيون لا يدرسون الإشارات منعزلة، لكنهم يدرسونها ضمن منظومة إشارات. (تشاندرز دانيل ٢٠٠٨ : ٢٨) والسيمياء كما يرى دي سوسير علم يتخطى الألسنية إلى ميادين مختلفة لأن كل أشكال التواصل البشري تستخدم لغة ما لغة رمز، لغة اللون، لغة الشكل، لغة المرور، أو أي لغة أخرى. فاللغة كسوق علاماتي ليست فقط الألف باء، بل قد تكون الثياب التي نلبسها لأنها تنقل إلى الآخر (المتلقي) انطبعا عن لابسها سواء من ناحية عمره مرتبته الاجتماعية أو ذوقه وقد تكون اللغة إشارات المرور التي تعين سائقي العربات والمشاة على التنقل وتجنب المخاطر، وقد تكون اللغة تلك الغيوم السوداء التي تنذر بقدوم العاصفة إن فهم سيمياء النص لا يمكن أن يفصل عن الأحكام المسبقة التي تنتج عن الارتباط التاريخي للذات وعن استمرارية التقاليد أو التراث. (بريمي عبد الله ٢٠١٨ : ٦٤) ونتيجة لغنى الدراسة على وفق محددات السيميائية، فإن منهج الدراسة للشعارات هو المنهج السيميائي الذي نحاول من خلال استعمال آلياته اللغوية وغير اللغوية استبطان المعنى الذي يحدثه اللغو للوقوف على طريقة اشتغاله واستنباط بعض الآليات التي يوظفها في سيرورة إنتاج المعنى (المكي إبراهيم آيت ٢٠٢٣ : ٢٤) عن طريق قراءة الشعار واستكشاف الدوافع التي ترقب الواضع له إحداثها في نقوس المتلقين ومدى النجاح الذي أصابه في ذلك.

٣. سيمياء الرموز المستعملة في الشعارات: إذا ما علمنا أن الوظيفة الرمزية تعني ((لحظة انتقالية من الواقع إلى صورته المجردة، وهي الإطار الفني الذي يتم فيه الخروج من الانفعال المباشر إلى محاولة عقلنته، هو تجسيم للانفعال في قالب جمالي)) (سعيد علوش ١٠١ : ١٠٢.١٩٨٥)، فإن تصميم الشعارات لا يبعد أن يكون عملا جديرا بالدراسة من المتخصصين، إذ تحتوي كثير من الشعارات على رموز، تسهم في تكثيف المعنى المراد إيصاله، فالرمز يمكنه تمثيل الأفكار المجردة تمثيلا ملموسا، والرمز يوصل المعنى ايصالا غير مباشر يجعل المعنى الذي يحمله أكثر تميزا وتأثيرا، بوصفه ممثلا للمعنى ومختزلا لكثير من الأفكار والصور، ((فلا يستقيم وجود الرمز إلا إذا نظر إليه باعتباره إحالة مكثفة على مضامين لا تدركها العين المجردة)) (بلكراد سعيد ٢٠١٥ : ٨٣)، واستعمال الرمز يستهدف حمل المعنى إلى العقل الباطن للمتلقي، وذلك لأنه يحمل معاني متعددة تفتح للمتلقي خيارات متعددة لتحديد المعنى فيشتغل عقله الواعي بالبحث عن المعنى، ومن ثم الوصول للعقل الباطن (ينظر: العزاوي، د. سمير إبراهيم ٢٠١٥ : ٢٢٧) ((والحق أن الدراسة السيميائية للرموز تهدف إلى استكشاف الشروط التي توافرت في الرمز فجعلته قادرا على نقل الرسالة)). (قاسم سيزا ونصر حامد ١٩٨٦ : ٢٢) وتتخذ الأحزاب السياسية من هذه الرموز ((هوية بصرية مميزة لها تيسر خلق رابط مباشر داخل ذهن المتلقي بين الحزب وبين الشيء الذي يتخذه رمزا له)) (المكي إبراهيم آيت ٢٠٢٣ : ٦٠٦)، ذلك أن الرمز في كل شعار لا يهدف إلى غاية جمالية وحسب بل له أهداف وظيفية غايتها تبليغ رسالة إلى المتلقي لاستحصال تفاعله مع الحزب السياسي الذي قد يترجم الى تأييد يصب في صندوق الانتخابات. إن حصر الرمز في مدلول معين أمر عسير، وذلك لأننا في مجال غير مشفر تشفيراً صارما (ينظر: المكي إبراهيم آيت ٢٠٢٣

٩٧:)، لكن إفراس الرمز لأكثر من معنى ضمن مجال يتكون من حقل مؤطر، يمكن أن يضيف إلى الرمز أبعادا تغني دلالاته، وتعمل على تعطيل وظيفة المجال المقصود من انتاجه، ومن أهم الرموز التي استعملت في شعارات الأحزاب التي خاضت انتخابات ٢٠١٨ هي:

أ. الرموز التشكيلية

١. خارطة العراق: حرص كثير من الأحزاب والكتل التي شاركت في انتخابات ٢٠١٨ على اعتماد خارطة العراق، ويبدو أن اختيار ذلك جاء متزامنا مع انطفاء نيران الحرب الطائفية وهزيمة داعش، فما كان من الأحزاب إلا أن حرصت على رسم خارطة العراق في شعارها لتأكيد هويتها الوطنية، وهي بذلك تحاول النأي بنفسها عن كل اتهام لها بالعمالة إلى جهة خارجية أمام جمهور الناخبين الذين أيقنوا التمسك بالفكر الطائفي والولاء لغير العراق لا يخدم مصلحة أيا من فرقاء الوطن الواحد، فما كان من الأحزاب إلا أن تدغدغ مشاعر الناخبين بخارطة العراق متصلين بذلك عن أية مسؤولية تجاه ما جرى في المناطق التي سيطرت عليها داعش ومانحين لأنفسهم وسام المحافظة على وحدة العراق وسلامة أراضيه لتتقابل مع ما رسخ بصورة مباشرة أو غير مباشرة بالسكوت وتمير دمار المدن وقتل الأبرياء، وكأن خارطة العراق أداة للتطهير من ذلك، لذا تصدرت الشعارات في سباق لوضع أعلى قيمة رمزية فيها من خلال طريقة عرضها ومكان تواجدها في الشعار.

ومن أهم المكونات التي جاءت خارطة العراق في اللوغو الخاص بها، هي:

١. ائتلاف النصر:



وفيه تبدو خارطة العراق صغيرة ضمن تصميم الشعار، وملونة بألوان العلم العراقي، وذلك يحمل رمزية عالية كون العراق بخير وبأمان مادام متشحا بالعلم وبدلا من نقطة حرف النون الذي كان رمزا للنصر الذي أحرزه العراق على تنظيم داعش ولاسيما أن زعيم هذا الائتلاف هو حيدر العبادي الذي كان رئيس الوزراء في الوقت الذي دحرت فيه القوات العراقية بكل فصائلها هذا التنظيم، ولعل المصمم لهذا الشعار أراد أن يقول أن ائتلافنا قد جعل النصر يلف العراق ويحوطه، ويبدو أن تصغير حجم الخارطة لم يكن صحيحا لأنه لم يعط العراق الذي ترمز له الخارطة الأهمية التي أراد هذا الائتلاف منحها له،؛ لأن ((تصغير حجم فرد ما في الرسم قد يدل على هبوط منزلته أو قد يدل على بعده من منظور الرسام (مدخل إلى السيميوطيقا) إشراف سيزا قاسم ونصر حامد أبو زيد: ١٠)، فصار فخرهم بالانتصار هو الذي يصدم المتلقي، أما العراق الذي هو هدف الانتصار وغايته، فقد بدا تاليا لكن أهمية النقطة في منح الحرف صويته وكونه الحرف الدال على النصر، فإن صغر الخارطة يمكن أن يكون دالا على الأهمية بوصفه بؤرة الانتصار.

٢. حركة بابليون:



وهي حركة مسيحية وقد احتلت خارطة العراق مكان الوسط في شعار الحركة وتوسطت الخارطة صورة لبوابة عشتار التي هي رمز للقوة والروعة والتقدم الذي كانت عليه مدينة بابل إذ انتسب أعضاء الحركة إليها ورسم داخل الخارطة ختان ازرقان يرمزان لنهري دجلة والفرات، وقد تضافرت هذه الرموز الثلاثة للإيحاء، أن الحركة عراقية في جذورها الحضارية وهي منتمية لبلاد الرافدين.

٣. نينوى هويتنا:



من التحالفات التي اتخذت من خارطة العراق جزءا من الشعار الذي يمثلها في الانتخابات هو تحالف نينوى هويتنا، وهو تحالف خاص بمدينة الموصل، وكان هذا التحالف يريد أن يؤكد للناظر أن مدينة نينوى جزء من العراق وأنها عادت إلى وطنها بعد الانتصار على داعش. برز ذلك من ايقونة انبثاق حدود مدينة نينوى من خارطة العراق ولابد من الالتفات إلى أن الحزب قد اتخذ الاسم التاريخي الأقدم لهذه المدينة (نينوى)، فهي عاصمة الإمبراطورية الآشورية وابتعد عن الاسم الرسمي الإسلامي لها وهو (الموصل) ليحقق بهذه العلامة اللسانية البعد الحضاري الموهل في القدم لهذه المدينة العريقة، فنينوى الحضارة والتاريخ المشرق. فيحقق رمزية العراقة وينأى بالمتلقي عن ذلك العجز عن الدفاع عن مدينة الموصل والدمار الذي لحقها عندما سقطت بيد داعش.

٤ . الأنبار هويتنا:



نهج هذا التحالف نهج تحالف نينوى هويتنا في مركزية الخارطة وتمييزها خارطة المحافظة ضمنا ليؤكد العلاقة الصميمية بين الجزء والكل في الارتباط بالعراق والهوية الوطنية التي تقدم الأنبار جزءا لا يتجزأ من العراق. حزب ثار الله الإسلامي:



بدأت خارطة العراق متوسطة الشعار متشحة بالعلم العراقي متوجة بثلاثة أوراق يمكن أن تكون رمزا لأهداف الحزب التي هي: (سيادة إلهية، استقلال، حرية). وطوقت خارطة العراق بطوقين أحدهما أحمر مكتوب عليه السلام عليك يا ثار الله وابن ثاره والوتر الموتر))، والطوق الثاني أخضر من غصني زيتون جاء هذا الطوق بعد الطوق الأحمر ليؤكد أن السلام الذي تحقق إنما جاء نتيجة تضحية الإمام الحسين وتضحية أبناء هذا الحزب، تتضافر هذه الايقونات الرمزية البصرية واللسانية لتوحي للمتلقي ان الحزب يمثل حماة العراق الحريصين على استقلاله وحرية وهم ماضون في تحقيق ذلك تأسيا بالإمام الحسين (ع) وتضحياته الذي توسط ضريحه قلب الشعار محمولا على كفين. والحق أن هذا الشعار قد أتخم بالرموز والكتابات، وهذا لا يناسب ضرورة الاختصار للشعار الذي يراد له الانتشار والتميز. فهو لا يعلق بالذهن بسبب من ذلك.ومن الكتل التي رأت في خارطة العراق هوية لها لتؤكد للناخب العراقي وطنيتها وحرصها على وحدة العراق وأمنه:

. تحالف عابرون



. تحالف تضامن



. تحالف القوى الوطنية العراقية



ومن الجدير بالذكر أن شعار تحالف تضامن يتطابق بنسبة ٩٠٪ مع شعار تحالف القوى الوطنية العراقية، ولا بد أن ذلك كان غير مقصود، ولكن في ذلك إشارة صريحة للباحث إلى أهم الأهداف التي كان أصحاب الشعار يريدون إقناع ناخبهم بأنهم أهل لتحقيقها، وهم يدركون أنها متطلبات رئيسة للناخبين وقتئذ.

٢. سيمياء العلم العراقي: تحمل الأعلام رمزية كبيرة تتواصل مع تاريخ الأجداد، وقد اعتمد أول علم للعراق عام ١٩٢١ عند قيام المملكة العراقية الهاشمية، واستمدت ألوان العلم العراقي من بيت لصفي الدين الحلي، يقول فيه: (صفي الدين الحلي صفي الدين: ٢١):

إنا نقوم أبست أخلاقنا شرفا أن نبتدئ بالأندى من ليس يؤذينا
بيض صنائعا، سود وقائعا خض مرابعا حمراً مواضينا

وقد عنى الشاعر بحمر المواضي إلى السيوف التي تقطر من دماء الأعداء لشدة بطشهم بهم، وبالأبيض إلى أيديهم البيضاء الكريمة وأعمالهم الخيرة وصفاتهم الحميدة، وبالأسود إلى المعارك التي خاضوها كناية عن الأهوال التي يجدها أعداؤهم في المعركة، أما الأخضر فكان لونا للأرض التي يعيشون فيها، وهذا يعني أن فكرة العلم كانت قد استوحيت من تراث العرب وبيئتهم ولا تعبر عن أيديولوجية سياسية أو فكرية لها أهدافها وتطلعاتها المعاصرة. وتتجلى رمزية العلم في كونه أيقونة تدل على السيادة الوطنية والانتماء والولاء للوطن، ودليل على استقلال البلدان ووحدة أراضيها، ويعبر عن الفداء للوطن والتضحية لترابه؛ لذا نجد من يقتل دفاعاً عن وطنه يلف بعلم بلاده تكريماً له ووفاء لتضحيته. (العلم رمز الهوية الوطنية والانتماء <https://www.aletihad.ae>) وأهم الأحزاب التي رأت في العلم رسالة مؤثرة تستطيع بها أن تكسب جمهور الناخبين العراقيين:

١. تحالف النصر
٢. القائمة الوطنية
٣. حزب ثار الله الإسلامي
٤. تحالف عابرون
٥. تحالف القوى الوطنية العراقية
٦. تحالف تضامن
٧. أغصان الزيتون: شجرة الزيتون شجرة مقدسة في الديانات السماوية والحضارات الوثنية، فهي رمز من رموز السلام والمحبة في الحضارة اليونانية، ومازال يحمل هذه الدلالة.

وأهم الشعارات التي تضم أغصان الزيتون:

١. حركة بابلون، فقد احتضن غصن الزيتون الأخضر خارطة العراق، ليوحي للمتلقي أن الحركة ستجعل السلام والأمن يطوق العراق لأنهم درعه الحصينة.
٢. حزب ثار الله الإسلامي، على الرغم من أن شعار هذا الحزب متخم بالرموز فكأنهم أرادوا بهذا الشعار إبراز كل مبادئهم وطموحاتهم بدءاً من تسجيل تاريخ تأسيس الحزب مروراً بهذه المبادئ والأهداف، وتظهر أغصان الزيتون محيطة بخارطة العراق مما يدل على أن هذا الحزب انتمأؤه العقائدي كبير فهو ينتمي للأمام الحسين (ع) وللعراق الذي يطمح أن يكون متوجاً بالحرية والاستقلال وتحرسه العناية الإلهية. وهذا هو الحزب الوحيد المشارك في هذه الانتخابات الذي جاء اللوغو الذي يمثله حاملاً إشارات أو رموز تشير إلى انتمائه للتراث الشيعي، للخطاب الموجه للجمهور فهذه الرموز تساعد في انتاج معنى للخطاب الموجه لجمهوره.
٣. ائتلاف دولة القانون



تحلقت أغصان الزيتون حول اسم الائتلاف متوسطة ميزان العدل الذي اتخذته الائتلاف رمزا رئيسا في شعاره. فالقانون هو الذي يحقق العدل وينشر السلام.

٤. رمز النخلة: هي شجرة مقدسة في العراق القديم، ولها مكانة عظيمة عبر تاريخها، فصورتها حاضرة في جل الآثار البابلية والسومرية وهي جزء من هوية العراق، فأشجار، النخيل هي أجمل ما يتميز به العراق وما تسميته بأرض السواد إلا لأن إقليم ميسان كان عبارة عن غابات لانهاية لها من النخيل، وترمز النخلة في الذاكرة العربية الى العطاء الدائم غير المحدود لأنها لا تحتاج إلى جهد في زراعتها والعناية بها ، ولكن عطاءها كبير جدا، فليس فيها شيء إلا وينتفع به، والعرب يقدسون النخلة بوصفها مقوما من مقومات حياتهم، وترمز إلى الحماية التي يستشعرها العربي في وجود ظلها الوارف في صحاري العرب الشاسعة. (ينظر: شقيب أحمد ٢٠١٨ : ٢٦)، وعزز الإسلام المكانة السامية للنخلة : ورد عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قوله: ((أكرموا عمتكم النخلة ويمكن أن ترمز إلى الشموخ وعلو الهمة والشأن كونها عالية وسامقة (ينظر المصدر نفسه: ٥٣) وأهم الشعارات الحزبية التي اتخذت من النخلة رمزا لها في شعارها هي:

١. القائمة الوطنية:



إن أيقونة النخلة المثمرة أيقونة مركزية في شعار هذه القائمة تستحضر كل معاني الانتماء للعراق التي كانت النخلة في الإرث البابلي والسومري تحتل مكانا بارزا في ألواح الطين ورسومات جدران القصور والأسوار فهي تمثل العراق لاسيما أن لهذه النخلة ثماني عشرة سعفة تشير بها الى محافظات العراق، ويتدلّى الثمر من بين السعفات، ليؤكد أن الخير والنماء والقوة في وحدة كل المحافظات العراقية من غير تفرق أو تمييز والهِلال تأكيد من هذه القائمة على هويتها العراقية الإسلامية إذ أدخلت الهلال المتشح بالعلم العراقي الذي تقوس النخلة محيطا بجانبها الأيسر للناظر ليؤكد إسلامية الحركة مبعدا عنها أي شبه في كونها علمانية لا تؤمن بالدين، فالهِلال من أشهر الرموز الذي اتخذته الدول في أعلامها لتأكيد هويتها الإسلامية.

٥. المصباح الكهربائي:



ما يتميز به المصباح الكهربائي أنه ((ثابت متواصل ينبير دون أن يفقد من ذاته شيئا... فهو يشتمل على فكرة الهداية والدعوة إلى اتباع الطريق القويم ... فالاستعانة برمزية المصباح هي إحالة مباشرة على وجود سواد يعمى فيه الناس، وسيكون الحزب هو النور الذي يهدي مجتمعا يعيش فيه ظلام الفساد)) (بنكراد سعيد ٢٠١٥ : ١٢٠-١٢١). وأهم الحركات التي اتخذت من المصباح شعارا لها هي حراك الجيل الجديد، وهي حركة معارضة تأسست في السليمانية في عام ٢٠١٧ لخوض انتخابات ٢٠١٨. لقد كان هذا الشعار غريبا عن الوسط العراقي لكنه شديد الشبه بشعار حزب العدالة والتنمية التركي الذي يترأسه أردوغان، وهذا التطابق الذي يصل الى نسبة ٨٠٪ غير مقبول، فقد يوصم الحزب بالتبعية لتركيا وهذه حقيقة مفهومة ضمنا ، وربما كان التشابه مقصودا لتحقيق ايحاء عند المتلقي أن هذا الحراك سيحقق لناخبيه مستقبلا أفضل كما فعل أردوغان لتركيا ، وأيا كان السبب فإن اتخاذ المصباح بهذه الطريقة المشابهة لمصباح حزب اردوغان له دلالاته على التأثير بالحزب التركي وإن لم يكن تابعا لتركيا فعلى الأقل هو تابع للعقلية التي يفكر بها والدلالة السيميائية لأيقونة المصباح في شعار حراك الجيل الجديد هي رمزية للنور الدائم الذي يضيء دروب الأجيال، ويتوسط المصباح شخص نصفه رجل ونصفه الآخر امرأة وقف وقد مد ذراعيه في الفضاء دلالة على التحرر والانطلاق والانفتاح على العالم والأمل في الحياة.

ب. الرموز الحيوانية:

١. رأس الأسد: من أكثر الرموز استعمالاً في العالم وفي مختلف الثقافات سواء كان عملاً منحوتاً أم لوحة أم راية أم علماً أم تمثالاً. وكان الأسد رمزاً بارزاً في الحضارات القديمة ومنها حضارة بلاد الرافدين ظهر ذلك في المنحوتات والنقوش والصور والتماثيل في بابل وأشور وسومر، فقد كان رمزاً يوازي الألهة إنانا (عشتار)، فضلاً عن أن الإمبراطورية البابلية اتخذت رمزاً وأسداً بابل من أهم الشواهد الحضارية لمدينة بابل في أبوابها ومعابدها وقصورها. (أسرار ودلالات رمزية. رمزية الأسد، أمجد سيجري www.youm7.com ويعد الأسد رمزاً ممثلاً للطاقة الشمسية في حضارة العراق، فرأس الأسد شبيه بقرص الشمس؛ لأن شعره المحيط برأسه شبيه بأشعة الشمس لذلك قدسته المجتمعات الزراعية في العراق التي كانت تدرك أهمية الشمس في المواسم الزراعية، وكان الأسد أحد الرموز المهمة في السيادة على العالم السفلي لذا كانت عشتار تظهر في كثير من الرسوم مع الأسود دلالة على القيادة والسيادة في المجتمع الزراعي كونها تقدم الأرض الخصبة وتمزجها بالطاقة الشمسية الروحية الخفية الممثلة بالأسود التي تطلق النباتات من بذورها فتكون هذه الأشعة هي الروح التي تحمل معها قيامة تموز من بين الأموات في العالم السفلي لتقوم معه بزواج مقدس يجلب معه وفرة المحصول. (ينظر: أسرار ودلالات رمزية. رمزية الأسد، أمجد سيجري www.youm7.com) وفي الحضارة الفرعونية كان الأسد رمزاً للقوة، وخير شاهد على ذلك تمثال أبو الهول في هضبة الأهرام أمام أهرامات الجيزة وهو تمثال لمخلوق أسطوري بجسم أسد ورأس إنسان دلالة على القوة والحكمة (ينظر: الأسد في الحضارات القديمة.. إله الحرب وسبب انتشار الأوبئة والأمراض، محمد عبد الرحمن، اليوم السابع www.youm7.com) وأهم المكونات السياسية التي اتخذت الأسد الممثلة أيقونة في شعارها الانتخابي هي تحالف الفتح،



وهو تحالف يجمع في خطه الأحزاب الإسلامية والوطنية وفصائل المقاومة التي قاتلت الإرهاب وحققت الانتصار والأسد كان رمزاً للقيادة والقوة وكانت صورة الأسد جانبية وليست أمامية، قد أعطت إحياء بالوقار والهيبة والقوة والحكمة، وتتداعى للمتلقى التقاني في التضحية من أجل الوطن ليستذكر انتساب التحالف لمحور المقاومة الذي كان له دوراً في القضاء على داعش وحماية وحدة العراق. واختيار (الأسد) له مدلول عند الشيعة فهو ارتبط لديهم بالإمام علي (ع)، فاتخاذ الفتح هذا الرمز هو امتداد وارتباط مقصود لأنه يساعد على تكوين سياقات بين الجمهور وصنع علاقتهم بالحزب أو أي تشكيل مكون. (أنثروبولوجيا الخطاب تيار الحكمة من الجماعة إلى التنظيمات، عدنان صبيح) ٢. الحمامة: هي الأيقونة الأشهر في العالم، والحمامة البيضاء طائر جميل ووديع يمكن أن يعبر عن السلام والحب والبساطة، ويعزف لونها الأبيض على مشاعر المتلقى ليعطيه إحساساً بالأمل والخفة والتفاؤل. وأهم المكونات التي جعلته لوغو لها هي:

١. التحالف المدني الديمقراطي:



وهو تحالف سياسي أسس سنة ٢٠١٤ ضم ثلاثة قوى هي الحزب الشيوعي العراقي وحزب الشعب والتيار الديمقراطي وخلفيته مدنية كما يظهر من اسم هذا التحالف، ويؤكد في برنامجه على بناء دولة ذات سيادة ونظام الحكم فيها جمهوري برلماني ديمقراطي. (ينظر: ar.am.wikipedia.org) وأيقونة الحمامة البيضاء في شعار التحالف ترمز إلى السلام ولا تكتفي بذلك لأنها تحمل في جناحيها خطين من اللون الأزرق يرمزان لنهري العراق دجلة والفرات، فهذا الإدراج يحمل المتلقى على تداعي فكرة إحلال السلام والأمان على كل ربوع بلاد الرافدين عن طريق الإحياء الباطني والعدوى العاطفية. وهو ما تبحث عنه الجماهير العراقية بعد سنوات من الحروب الخارجية والداخلية وانعدام الأمن.

١٣ تحالف القرار العراقي



اتخذ هذا التحالف من الصقر الذي ينظر بشزر وغضب شعارا ليوحي بالقوة في احياء بعدم الرضا على المسيرة السياسية السابقة فضلا عن القدرة على اتخاذ القرارات المناسبة والصحيحة. فالصقر يتمتع بصفات يطرب لها الانسان ومنها العزة والإباء والقوة، ويبدو الصقر في الشعار في صورة جانبية لتعطي بعدا أقوى دلاليا، وهذه القوة تتلاقى مع ضمير أي عراقي يعتقد بأن الحل لهذا التنوع العرقي والمذهبي هو في وجود قائد قوي مستمدا ذلك من تجربته السابقة لحكم منفرد فرض هيمنته على جميع الطوائف بالحديد والنار، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن عقلية بعض العراقيين لم تتمكن بعد من التخلص من هذه الفكرة الراسخة.

ج - الرموز التجريدية

١. الريشة:



أبرز ما في شعار تيار الحكمة الوطني هي: الريشة وسائر ما في الشعار عبارة عن خطوط بعضها أطر الريشة وبعضها الآخر اتخذ شكل نهري العراق. واشتق اسم هذا التيار من الحكيم وهو لقب عائلة مؤسسه وماعدا ذلك لم يحمل اللوغو الذي اختاره أي دلالة تتمط عليها جمهوره الشيعي حتى في الألوان التي اختارها لشعاره. (ينظر: انثروبولوجيا الخطاب (تيار الحكمة من الجماعة إلى التنظيمات، عدنان صبيح www.rewaqbaghdad.org) والحق أن تيار الحكمة هو الوحيد الذي اهتم بشرح وتحليل ايقونات شعاره الانتخابي. فيقول: ((تشكلت مفردة الحكمة على صيغة الريشة رسمت بعناية وقصدية، تجعل منها شعارا فارقا للتيار يحيط بريشة الحكمة (دجلة والفرات) في خطين رشيقين مبعث الأرض وجذور العطاء فدلالة الرافدين حيث الحضارات العريقة قبل آلاف السنين، أما الخطان حول الريشة فتشير إلى وحدة العراق كأنها درعه الحصينة وسوره المنيع مع نهاية مفتوحة لهذا الإطار توحي بانفتاح شعب العراق على شعوب العالم. وأهم دلالات الريشة في شعار تيار الحكمة كما حددها أصحاب الشعار، هي:

١. الأصالة، الحرية، والمستقبل الريش مكون أساسي في جسم الطائر الذي يصاحب الانسان طوال تاريخه، فينظر إليه رمزا للعلو والرفعة والحرية
٢. شجاعة ورفعة كانت العرب وسائر الأقوام يتزينون بالريش المتطاير وكأنه هدية من السماء وعلامة للخير القادم.
٣. العلم والمعرفة والحكمة فهي القلم وأداة التدوين وشارة العلم وعلامة المعرفة وسبيل الحكمة بالسلام والوحدة والتكامل والحب الذي تبعته ايقونة الحمامة الطائرة. فهي النقاء الذي يرمز لأجنحة السلام والوئام الإنساني الذي ينشده تيار الحكمة) والحق أن شرح رمزية شعار الحكمة من واضعيه هو تميز بحد ذاته لكنه نوع من فرض قراءة معينة على المتلقين، فالرمز يتحمل أكثر من دلالة وتحديده بهذا الشرح المفصل يفقده كثيرا من رمزيته الثقافية.

٢. شعار تحالف سائرون



من أشهر الشعارات التي امتلأت بالرموز التجريدية هي شعار تحالف سائرون للإصلاح ويضم حزب الاستقامة التابع للتيار الصدري والحزب الشيوعي وخمس أحزاب أخرى. حيث اختاروا شعار الإصلاح في برنامجهم الانتخابي وظهرت كلمة الإصلاح متوسطة هذا الشعار مستتلة بقوس بدا كأنه قبة ترمز إلى الإصلاح الذي لا يخرج عن الالتزام الديني، وتحيط بالقبة أسنة الحراب لتوحي أن الإصلاح يحتاج الى القوة أو إلى أنهم

سيفرضون الإصلاح السياسي والاقتصادي بالقوة، وتحت القبة ترعب نصب الحرية ليشير الى تلاحم الجماهير الغاضبة على سوء الأوضاع حولهم، وقد أوحى الأمواج المتلاطمة تحت ايقونة نصب الحرية إلى ذلك. إن تحالف سائرون الذي رفع شعار الإصلاح أراد أن يكون شعاره أكثر التصاقاً بالجماهير المعاصرة فاختر نصب الحرية ليكون رمزا للجماهير ويكون إحدى ايقونات شعاره.

٣. حركة إرادة:



وهي حركة أسستها الدكتورة حنان الفتلاوي في العام ٢٠١٥ وخاضت انتخابات عام ٢٠١٨، وقد ابتعدت الحركة عن إدخال الرموز واكتفت بكتابة اسم الحركة في الوسط بما يشبه الخط المسماري لتؤكد عمقها التاريخي من حضارة وادي الرافدين العريقة. لكن كل تلك الزوايا الحادة والمثلثات التي تشبه رؤوسها المدببة أسنة الرماح تجعل العين تمجها وهي تتواجه مع أهداف الحركة حقوق ثروات تنمية بايحاء السيطرة عليها، وفي رؤية سريلية نرى مثلثين كغم مفتوح وأمامه وجه تراكمت ملامحه وتداعت. وفي هذا ما فيه ليعرف المتلقي لمن الثروات وفم من سيمتلئ وحق من سيؤكل.

الخاتمة

مما تقدم نجد أن المرحلة التي مر بها العراق كان لها الأثر الكبير في اختيار الكتل والتحالفات التي تخوض الانتخابات عام ٢٠١٨ للوغو، وكان الشعب العراقي وقتئذ قد شعر بالمقت للخطاب الطائفي أولاً وضاق ذرعاً بالتدخل الأجنبي في القرار السياسي العراقي ثانياً وانعدام الأمن والسلام. لذا تدافعت هذه الكتل والتحالفات إلى إثبات وطنيتها عن طريق وضع خارطة العراق في الكثير من هذه الشعارات وكذلك العلم العراقي أو وضع نهري العراق العظيمين أو شيء يمت بالوصل إلى ماضي العراق التليد، ولا نجد من هذه الكتل من تخلى عن أحد هذه الرموز، وعلى الرغم من اختلاف المرجعية الأيدلوجية لكل كتلة أو تحالف لكن يبقى اختيار الرموز في الشعار الخاص بها يتأثر بما له من حمولة ثقافية يفرضها عليه العرف الاجتماعي إن عام ٢٠١٨ عام توسط الانتخابات بعد تجارب مرة خاضها العراقيون في اختيار المرشحين وفق المذهب والدين والطائفة ورجعوا بخفي حنين منها جميعاً. فسعى العراقي في هذه الانتخابات الى اختيار العراق الذي يجمع كل هذا التنوع. فانعكس هذا التوجه على شعارات الأحزاب والتيارات في محاولة للتطابق مع متطلبات الجماهير من أجل حصد المزيد من الأصوات ومثلما كانت خارطة العراق ونهري دجلة والفرات القاسم المشترك للكثير من الشعارات فإن القوة من ناحية أخرى كانت العنصر المشترك صراحة أو ضمناً. وقد أحسنت بعض الشعارات في إظهار ايجابية هذه القوة كما فشل بعضهم الآخر في توظيفها لخدمة تطلعاته وأهدافه ليست الغاية من دراسة الشعارات سيميائياً النقد لغاية النقد وإنما الهدف هو فهم حقيقة ما يجري في المجتمع والقاء الضوء على طموحات الجماهير وما تتوخاه في مرشحها الذين استلهموا هذه القيم وترجموها الى شعارات وكلمات تعبر عما يسعى الحزب لتحقيقه وإن كان في استنطاق هذه الشعارات ما يبتعد بها عما أراده لها مطلقوها، فإن هذه دعوة لجميع من يتخذونها رموزاً أن يعيدوا حساباتهم ويقننوا اختياراتهم لتتناسب حقيقة مع ما في ضمير الجماهير من توجهات. مع الأخذ بنظر الاعتبار أن هذه الشعارات تكون في الشوارع وعلى جدران المباني فيمر عليها المواطن مرّ الكرام وهو في السيارة أو حتى مشياً على الأقدام فلا يتسنى له التدقيق في تفاصيل الشعار أو تشكيل المعنى الذي اراده واضعوه منه. وفي النهاية كل يفهم الصورة وفق ما في خزين عقله من تجارب وصور وما كاتبة هذا البحث سوى واحدة من عرض الناس ترى كما يرون وتكتب عما تراه. ولحسن الحظ أن الشعارات تتغير لذا يمكن تدارك ما فاتهم في الدورة التالية. عسى أن يكون في هذه الورقيات بعض العون لمن اراد اتخاذ الشعار والاضطلاع بالانتخابات.

قائمة المصادر والمراجع

- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري (ت ٣٩٥هـ) لسان العرب / طبعة مصورة عن طبعة بولاق المؤسسة المصرية العامة للتأليف
- أمبرتو إيكو العلامة . تحليل المفهوم وتاريخه، تر: سعيد بنكراد، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠٧م.
- بريمي عبد الله، السيميائيات الثقافية مفاهيمها وآليات اشتغالها دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠١٨م، عمان
- بسكرة خضير، محاضرات الملتقى الوطني الأول السيميائية والنص الأدبي، جامعة محمد، منشورات الجامعة، دار الهدى في الجزائر، (د.ط) ٢٠٠٠م.

- بنكراد سعيد، مسالك المعنى دراسات في الأنساق الثقافية منشورات الومن، ٢٠١٥، المغرب.
- ببيرو جبرو، علم الإشارة، ترجمة: منذر عياشي، منشورات دار طلاس، سورية ١٩٩٢م.
- الحلي صفي الدين، ديوان، تحقيق: كرم البستاني، دار صادر، بيروت، لبنان.
- دانيال شاندرل، أسس السيميائية، ترجمة: طلال وهبة، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ط١، ٢٠٠٨.
- دي سوسير فردينان، علم اللغة العام، ترجمة يؤئيل يوسف عزيز، دار آفاق عربية للصحافة والنشر، العراق/ بغداد ١٩٨٥.
- سيزا قاسم ونصر حامد أبو زيد مدخل إلى السيموطيقا، أنظمة العلامات في اللغة والأدب والثقافة، دار الياس العصرية، القاهرة.
- شقشقب. أحمد رمز النخلة في الشعر المعاصر شعر عمر هيبه انموذجا، جامعة ادرار.
- ، العزاوي، سمير إبراهيم، التفكير السيميائي وتطوير مناهج البحث الإبلأغي المعاصر دراسة في اللسانيات المقارنة دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عصام خلف كامل، الاتجاه السيميولوجي في نقد الشعر العربي، غريب إسكندر، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط١، ٢٠٠٩م.
- علوش سعيد معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني الطبعة ١، ١٩٨٥ بيروت لبنان
- المكي إبراهيم آيت، الصورة وإنتاج المعنى بحث في سيميائيات الأنساق البصرية دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٢٣، عمان.
- مجمع اللغة العربية في القاهرة/ المعجم الوسيط الطبعة ٥ .

المواقع الإلكترونية

- www.rewaqbaghdad.org
- www.ar.am.wikipedia.org
- www.youm7.com
- www.aletihad.ae

List of sources and references

- Ibn Manzur, Jamal al-Din Muhammad ibn Makram al-Ansari (d. 395 AH) Lisan al-Arab / Illustrated edition of the Bulaq edition, Egyptian General Organization for Authorship and Publishing, Cairo 1308
- Umberto Eco, the Scholar - Analysis of the Concept and its History, translated by: Saeed Benkrad, Arab Cultural Center, Beirut, 1st ed., 2007.
- Brimi Abdullah, Cultural Semiotics, Its Concepts and Mechanisms of Operation, Dar Kunuz al-Ma'rifa for Publishing and Distribution, 1st ed., 2018, Amman
- Biskra Khadir, Lectures of the First National Semiotics and Literary Text Conference, University of Muhammad, University Publications, Dar al-Huda in Algeria, (n.d.) 2000.
- Benkrad Saeed, Paths of Meaning Studies in Cultural Systems, Al-Women Publications, 2015, Morocco.
- Piero Giro, Semiotics, translated by: Munther Ayachi, Dar Talas Publications, Syria 1992.
- Al-Hilli Safi al-Din, Diwan, edited by: Karam al-Bustani, Dar Sadir, Beirut, Lebanon.
- Daniel Chandler, Foundations of Semiotics, translated by: Talal Wahba, Arab Organization for Translation, Beirut, 1st ed., 2008.
- De Saussure Ferdinand, General Linguistics, translated by Yoel Yousef Aziz, Arab Horizons for Press and Publishing, Iraq/Baghdad 1985.
- Siza Qasim and Nasr Hamid Abu Zaid, Introduction to Semiotics, Systems of Signs in Language, Literature and Culture, Elias Modern House, Cairo.
- Shaqshaqab. Ahmed, The Symbol of the Palm Tree in Contemporary Poetry, the Poetry of Omar Hiba as a Model, Adrar University.
- Al-Azzawi, Samir Ibrahim, Semiotic Thinking and the Development of Contemporary Reporting Research Methodologies, A Study in Comparative Linguistics, Kunuz al-Ma'rifah House for Publishing and Distribution, 1st ed., 2015, Amman.
- Issam Khalaf Kamel, The Semiological Trend in Criticism of Arabic Poetry, Gharib Iskandar, General Cultural Affairs House, Baghdad, 1st ed., 2009.